

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي اللّـسـان : الجـبـرُ تـثـبـيـتُ وُقـوعُ القـضـاءِ والقـدـرِ والإجـبارُ في الحُكـمِ . يقال : أجـبـرَ القـاضـي الرـجـلَ على الحُكـمِ إذا أكرهه عليه . وقال أبو الهيثـم : والجـبـرُ يـثـبـةُ : الذين يقولون أجـبـرَ الله العبادَ على الذُّنُوبِ أي أكرههـم ومـعـاذَ الله أن يُكرهه أحدٌ على مَعْصِيَةٍ . وقال بعضهم : غنّ التّـسـكـيـنَ لـحـنٌ فيه والتّـحـرـيـكُ هو الصّـوَابُ أو هو أي التّـسـكـيـنُ للجـبـر قال شيخُنا : وهو الطّاهرُ الجارِي على القِيّاس . وقالوا في التّـحـرـيـكُ : إنه لازـدِواجٌ أي لمناسبة ذِكْرِهِ مع القـدـرِ يـثـبـةٌ وقد تقدّم أنها مُولـدٌ . وفي الفـصـيح : قومٌ جـبـرُويّةٌ بسكون الباءِ أي خِلافُ القـدـرِ يـثـبـةٌ وقال الحافظُ في التّـبـصـير : وهو طَريقٌ متـكـلِّمٍ الشافعية . وفي البصائر : وهذا في قول المتقدِّمين وأما في عُـرْفِ المتكلِّمين فيقال لهم : المُجـبـرةُ وقال : وقد يُستعمل الجبر في القَهر المجرّد نحو قوله صليّ الله عليه وسلم : " لا جبر ولا تَفْويض " . والجـبـارُ هو عزّ اسمُـه وتعالى وتَقَدَّسَ القاهرُ خِلافه على ما أراد من أمرٍ ونهيٍ . وقال ابن الأنباري : الجبّارُ في صفة الله عزّ وجلّ : الذي لا يُنالُ ومنه جَبَّارُ النّـخـلِ . قال الفرّاءُ : لم أسمع فَعْلًا من أَفْعَلَ إلّا في حرفَيْن وهو جَبَّارٌ من أَجـبـرتُ ودرّـاكٌ من أدركتُ .

قال الأزهرى : جَعَلَ جَبَّارٌ في صِفَةِ ۞ تَعَالَى أَوْ صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْإِكْرَاهُ لَا مِنْ جَبَرٍ . وَقِيلَ : الْجَبَّارُ : الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ ۞ تَعَالَى مِنْ جَبْرِهِ الْفَقْرَ بِالْغِنَى وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَابِرٌ كُلِّ كَسِيرٍ وَفَقِيرٍ وَهُوَ جَابِرٌ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ : .
" قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُهُ فَجَبَرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ ۞ وَجْهَهُ : " وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطَرَاتِهَا " هُوَ مِنْ جَبَرِ الْعَظَمِ الْمَكْسُورِ كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا فِطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ شَقِيذَها وَسَعِيدَها .

قال القُتَيْبِيُّ : لم أجعله من أجبرت لأنّ أفعل لا يقال فيه فعّال . وقيل :
سُمِّيَ الجبّارَ لتكديّره وعُلوّه . الجبّار في صفة الخلق : كلُّ عاتٍ
متمرّدٍ . ومنه قولهم : وَيَلُْ لَجَبَّارِ الْأَرْضِ من جبّار السّماء وبه فسّر
بعضُهم الحديثَ في ذكر النّار : " حتّى يَصْغع الجبّارُ فيها قَدَمَهُ " . ويَشْهَدُ له
قوله في حديثٍ آخر : " إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلَّاتُ بِلَاثَةٍ : بِيَمَنِ جَعَلَ مَعِيَ إلهاً

آخِرَ وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَالْمَصُورِينَ " . وقال اللّٰحِقِيَانِيُّ : الجَبَّارُ :
المتكبر عن عبادة الله تعالى ومنه قوله : " ولم يكنْ جَبَّاراً عَصِيّاً " وفي
الحديث : " أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَضَرَ تَهْ امْرَأَةً فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ
فَتَأَبَّتْ فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : دَعُوْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ " أي
عاتية متكبِّرة . كالجَبَّيرِ كَسَكَّيْتِ وهو الشَّديدُ التَّجَبُّرِ .
الجَبَّارُ : اسمُ الجَوَّارِ وهو مَجَازُ يقال : طَلَعَ الجَبَّارُ لَأَنهَا بصورةٍ مَلَكٍ
مُتَوَسِّجٍ عَلَى كُرْسِيِّ . كذا في الأساس .

مِنَ الْمَجَازِ : قَلَابُ جَبَّارُ لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ وذلك إذا كان ذا كِبَرٍ لَا
يَقْبَلُ مَوْعِظَةً .

الجَبَّارُ : الْقَتَّالُ في غير حَقٍّ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : " وإذا بَطَشْتُمْ
بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ " . وكذلك قولُ الرجلِ لموسى عليه السَّلامُ في التَّنْزِيلِ
العزيز : " إِنَّ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ " أي قَتَّالاً في غير الحَقِّ
 . وكَلَّمَهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّكَبُّرِ .

قال اللّٰحِقِيَانِيُّ : الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ الْقَوِيُّ جَبَّارٌ وبه فُسِّرَ قوله
تعالى : " إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ " قال : أَرَادَ الطَّوِيلَ وَالْقُوَّةَ وَالْعِظَمَ وهو
مَجَازُ . وفي الأساس : وقد فُسِّرَ بِعِظَامِ الْأَجْرَامِ . قال الأزهريُّ : كَأَنَّ ذَهَبَ
غُلَى الْجَبَّارِ مِنَ الذَّخِيلِ وهو الطَّوِيلُ الَّذِي فَاتَ يَدَ الْمُتَنَدِّلِ . ويقال : رَجُلٌ
جَبَّارٌ إذا كان طويلاً عظيماً قَوِيّاً تَشْبِيهاً بِالْجَبَّارِ مِنَ الذَّخِيلِ .
جَبَّارُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ قيل : له وَفَادَةٌ : أَسْلَمَ وَصَحِبَ وَرَوَى
قاله ابن سعد